

وزير التعليم السعودي للخريجين: «روحو بنك التسليف».. ومغردون: «وين الوظيفة يا وطن»



أحلام القاسمي

أثارت تصريحات وزير التعليم السعودي «أحمد العيسى» ردود أفعال غاضبة من عدد من الشباب الخريجين، عقب مطالبتهم بهم بالتوجه للعمل التجاري والاقتراض لتمويل مشاريعهم الخاصة.

وكان عدد من خريجي التربية الخاصة تجمعوا أمام وزارة التعليم، مطالبين بإنهاء معاناتهم التي دامت سنوات عدة من دون توظيف، فيما احتج الحوار الذي عقده وزير التعليم معهم على طاولة الاجتماع التي جمعتهم أمس لإيجاد حلول، ودعاهم إلى العمل التجاري، قائلاً: «توجهوا لبنك التسليف ونحن ندعمكم بقدراتكم التعليمية».

ومن جانبهم دشن عدد من نشطاء تويتر وسم «#وزير_التعليم_روحو_بنك_التسليف»، عبروا فيه عن استنكارهم لتصريحات الوزير والسطحية التي يعالج بها الأزمة، بل اعتبر البعض تصريحه يقود إلى أزمة جديدة لعدم خبرة الشباب الكافية في مجال التجارة والمشاريع.

يقول «عصام الزامل» المؤسس والمدير التنفيذي لشركة رمال، وكاتب اقتصادي في مجلة «المونتيور» الأمريكية «أكبر جريمة ترتكب بحق شبابنا هي دفعهم للعمل الخاص والاقتراض بعد التخرج مباشرة ومن دون خبرة سابقة».

وتتابع «يتم الترويج للعمل الخاص كحل للبطالة وبدائل للوظيفة! وهذا خطأ فادح، العمل الخاص أصعب بكثير من الوظيفة».

وأضاف «الزامل» منتقداً الوضع «من يجد صعوبة في إيجاد وظيفة سيجد صعوبة أكبر بكثير لإنجاح مشروعه. تأسيس مشروع من الصفر عملية صعبة جداً».

وأكَدَ «كثيرون من الشباب الذين يقذف بهم في غياب العمل الخاص والقروض. ينتهي بهم المطاف ليس كعاطلين وأيضاً مديونين»، مشدداً «والدليل أن مؤسسات الاقراض كبنك التسليف أو صندوق المئوية لا يجرؤون على نشر معدلات فشل المشاريع التي مولوها».

وأشار إلى أن «الأصل.. ألا يدخل العمل الخاص إلا شخص اكتسب بعضاً من الخبرة (خبرة في القطاع الخاص وليس الحكومي)»، متَابعاً «75% من الذين أسسوا أعمالهم الخاصة في الولايات المتحدة عملوا 6 سنوات على الأقل قبل تأسيسهم لشركاتهم».

من جانبه قال «خالد بن محمد الشنبرير»، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إيكونسلت»، مستشار موارد بشرية، وعضو المجلس التنفيذي لشباب أعمال المنطقة الشرقية، مخاطباً وزير التعليم «لو معاليك راجعت مناهج التعليم في المملكة وقارنتها بمتطلبات السوق فأنا متأكد بأنك لن تنطق بهذه النصيحة».

وغرد «خالد البواردي» أن «نسبة فشل المشاريع الصغيرة يصل إلى 80% وإذا الشخص بدون خبرة قد تزيد النسبة».

وكتب المفرد «استثنائي» أبيات شعر مستنكرة الوضع، «شفت عندك شيء واطلقت النظر والسراب يبان للطامي غدير.. ياخسارة راح من عمرِي العمر والنهاية للأسف مالي مصير!».

وعجب «كاليبيد» من العناء والتعب ثم اللجوء للاقتراض، قائلاً «بعد عناء واجتهاد في الدراسة لخدمة وطنهم ومجتمعهم يقول لهم: روحو بنك التسليف».

وأكَدَ «علي عمر بادحدح» أن «موضوع الخريجين عموماً وخربيجي التربية الخاصة خصوصاً أعمق وأكبر من أن يكون الحل بنك التسليف، بل يحتاج إلى حلول مدروسة وعملية».

وسرَّ المفرد «متعب» من نصيحة الوزير قائلاً، «عاطل و يفترض ثم يتاجر لو فشل = سجن.. نصيحة فاشلة جداً».

وشدد الصحفي السعودي «فهد الثبيتي» أن «للخريجين حق في التعين بعد مشوار طويل من العلم والجهد والتعب والطموح علينا أن نؤيد مطالب إخواننا وأخواتنا».

وكان المتحدث بالنيابة عن الخريجين «عبدالله بن محسن القرني»، قال «نأمل من خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أن يحقق مطلبنا بلفترة أبوية منه». وتحدث القرني عن الحاجة المعلنة، وما تسبّب لهم من متاعب.

وأكَدَ «بحسب إحصاء وزارة الصحة، فإن ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة يزيدون على ٧٢٠ ألفاً، كما أن دراسة أجريها مركز الأمير سلمان للأبحاث والإعاقة، بينت أن عدد ذوي صعوبات التعلم يصل إلى ٦٠٠ ألف طالب وطالبة في المراحل التعليمية كافة، ما يعني وجود ما لا يقل عن مليون وربع المليون من ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة، وتكتفي وزارة التعليم بتقديم خدماتها لأقل من ٣٥ ألفاً فقط».

وأضاف «بعض المسؤولين في وزارة التعليم لديهم حال خلط بين الإعاقات المختلفة وبين صعوبات التعلم، وأن جميع مسارات التربية الخاصة، بما فيها صعوبات التعلم فيها حاجة قوية، وتحتاج إلى سنوات طويلة لتصل إلى الاكتفاء».

وبين أن المشكلة تبدأ من مديرى المدارس بعدم رفعهم الحاجة الحقيقية، ثم تتواصل المشكلة لإدارات التعليم في المناطق المختلفة، إذ إنهم لا يرفعون بالحاجة الفعلية في الميدان، وتستمر المشكلة إلى أن تصل إلى وزارة التعليم، حيث إن الجهة المعنية بالحاجة في الوزارة تفلّم الحاجة المرفوعة من إدارات المناطق.

المصدر | الخليج الجديد